

عقيدة بنوة المسيح في الخطاب القرآني عند الفخر الرازي

إعداد:

د. سيكو مارافا توري^{1*}

ملخص البحث:

تسعى هذه الورقة إلى دراسة عقيدة هي من لب العقائد النصرانية وجوهرها، ألا وهي عقيدة بنوة المسيح، وذلك -أولاً- بدراسة ما أفاده الخطاب القرآني في هذا الشأن بياناً، وثانياً: بتحليل المراد من النص القرآني؛ بتتبع آراء وجهود الإمام فخر الدين الرازي في ذلك، حيث إنه متكلم عالم بالأديان إضافة إلى ما اشتهر به من كونه أصولياً وفيلسوفاً، وثالثة الأثافي في هذا البحث هي بيان أدلتهم، وحججهم الجدلية في اعتناق هذه العقيدة، ومن ثم الوقوف على موقف فرق النصارى فيما أورد القرآن من بيان، كما وإن البحث ليسعى إلى تنزيل عنصر الموضوعية في حكاية القرآن وبيانه عقيدة البنوة عند النصارى، ويحاول البحث تتبع رأي الرازي في مصدر هذه العقيدة في الديانة النصرانية، وموقف العلم الحديث مما ذكر الرازي، أخيراً حرص البحث على بيان موقف القرآن من عقيدة بنوة المسيح. ومن نتائج البحث اهتمام القرآن بدراسة دين الآخر، والحرص على الموضوعية والإنصاف، وتوصل البحث إلى أن للإمام الرازي دور كبير في تجلية المراد من النص القرآني؛ ومن ثم تنزيهه على واقع فرق النصارى بمنهج علمي وموضوعية.

¹ عميد البحث العلمي، وأستاذ مساعد في قسم أصول الدين والدعوة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية بماليزيا.

sekou.toure@mediu.edu.my, sekou84@hotmail.com